انتشال 42 جثة من تحت الانقاض في جنوب لبنان خلال 24 ساعة.. والقوات الدولية تنفي اطلاق حزب الله صواريخ على شمال اسرائيل

هدنة لبنان ما زالت قائمة واسرائيل بدأت الانسحاب بعد قتلها 3 من حزب الله في الجنوب

لبنانيون يشيعون جثامين مقاتلي حزب الله في الجنوب اللبناني

■ بيروت ـ صيدا ـ «القدس العربي» ـ وكالات: توجه الاف النازحين اللبنانيين عائدين الى منازلهم امس الثلاثاء في الوقت الذي حافظت فيه هدنة توسطت فيها الامم المتحدة بين اسرائيل وحزب الله على تماسكها لليوم الثاني وبدأت القوات الاسرائيلية انسحابها من بعض المواقع التي احتلتها.

وقالت مصادر امنية لبنانية انه خلال الليل غادر جنود اسرائيليون بلدة مرجعيون المسيحية في الجنوب التي كانوا قد احتلوها الخميس وقال شهود في وقت لاحق انهم انسحبوا ايضا من بلدة القليعة القريبة.

وصرح مسؤولون اسرائيليون ودبلوماسيون غربيون بأن الجيش الاسرائيلي الذي كان قد دفع بقوة قوامها 30 الف جندي لقتال حزب الله يعتزم بدء الانسحاب من جيوب صغيرة بجنوب لبنان وتسليمها لقوات دولية في غضون يوم أو اثنين.

واسراع اسرائيل بالانسحاب يعكس قلقا متناميا لديها من أن تصبح قواتها على الارض هدفا سهلا لهجمات حزب الله. وقال دبلوماسيون غربيون ان المسؤولين الاسرائيليين «يريدون خروجا سريعا في غضون أسبوع أو أسبوعين».

وقال مصدر سياسي لبناني ان اسرائيل قد تنسحب كليا من لبنان يوم الاربعاء وتسلم المواقع التي تخرج منها لقوة الامم المتحدة مفسحة المجال امام بدء انتشار الجيش اللبناني في المنطقة اعتبارا من الخميس.

وكانت اسرائيل قالت في البداية ان قواتها لن تبدأ الانسحاب قبل بدء انتشار قوة موسعة من قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة في لبنان (يونيفيل) الى جانب قوات الجيش اللبناني.

وصرحت المتحدثة باسم الجيش الاسرائيلي بان مزيدا من القوات انسحبت خلال الليل لكنها رفضت اعطاء ارقام. وقالت وسائل اعلام اسرائيلية في تقارير ان الف مظلي عبروا الحدود الى اسرائيل مما رفع عدد الجنود العائدين الى الفين. وقال حسن نصر الله الامين العام لحزب الله أمس الاول ان حزب الله حقق «نصرا استراتيجيا وتاريخيا» على اسرائيل وان الوقت غير ملائم لنقاش علني بشأن نزع سلاح الجماعة الشيعية.

وفيما يسلط الضوء على هشاشة «وقف القتال» اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان ثلاثة مقاتلين من حزب الله على الاقل استشهدوا امس الثلاثاء بنيران الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان غداة تطبيق وقف الاعمال الحربية. واطلقت القوات الاسرائيلية النار على اربعة مسلحين في قطاع راجمين.

وقال المتحدث ان «اربعة مسلحين دنوا من قواتنا وشكلوا تهديدا، ففتح الجنود النار دفاعا عن النفس وقتل على الاقل ثلاثة منهم».

واضاف ان «الجيش الاسرائيلي يواصل الالتزام بالقرار الدولي 1701» الذي ينص على وقف الاعمال الحربية بين اسرائيل وحزب الله في لبنان.

كما قال الجيش الاسرائيلي ان حزب الله أطلق أربع قذائف مورتر الليلة الماضية سقطت قرب قوات اسرائيلية في جنوب لبنان دون أن تسفر عن سقوط قتلى أو جرحى.

واعلنت قوات الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة (اليونيفيل) في جنوب لبنان ان «اي حادث لم يسجل حتى الثلاثاء الساعة 13,00» منذ وقف الاعمال الحربية الاثنين الساعة الخامسة ت غ، في نفي ضمني لاعلان الجيش الاسرائيلي اطلاق حزب الله عشرة صواريخ الثلاثاء.

وقالت اليونيفيل في بيان تلقته وكالة فرانس برس «لم يتم الابلاغ عن اي حادث (..) في منطقة عمليات قوة الطوارىء الدولية حتى الساعة 13,00 امس، وذلك منذ بدء العمل بوقف الاعمال الحربية امس» الاثنين.

وجاء في البيان «اوقف الطرفان النار على الاراضي (اللبنانية) وعلى جانبي الحدود، ولم تحصل اي محاولة لاحتلال مزيد من الارض». وتتخذ قوة الطوارىء من الناقورة الساحلية الحدودية في الجنوب، مقرا عاما لها.

وقالت استريد فان جندرين ستورت الناطقة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة «على الناس ان يعوا ان درجة الخطورة عالية جدا» وتحدثت عن ثمانية حوادث على الاقل مرتبطة بالمواد غير المتفجرة دون ان يكون لديها معلومات عن عدد الضحايا. كما اتاحت الهدنة للعديد من الاسرائيليين مغادرة الملاجئ للمرة الاولى خلال شهر.

الى ذلك افادت حصيلة مصدرها هيئات الاسعاف بأن جثث 30 مدنيا من بينها جثث 11 طفلا اضافة الى جثث اربعة مقاتلين لحزب الله انتشلوا من تحت الانقاض خلال الساعات الـ24 الاخيرة وان اعمال البحث ما تزال مستمرة.

واوضح مسؤول فريق اسعاف لوكالة فرانس برس ان 13 جثة انتشلت الاثنين من بين انقاض ثمانية مبان في حي الرويس في ضاحية بيروت الجنوبية معقل حزب الله كان القصف الاسرائيلي قد دمرها بدقائق معدودة عشية وقف العمليات الحربية. واوضح ان من بين هذه الجثث جثث سبعة اطفال ورضيع وامرأة حامل.

وقدر المصدر ان عدد الجثث في هذا الموقع يناهر الاربعين مذكرا بأن عشر جثث انتشلت الاحد.

واستمرت اليوم الثلاثاء اعمال رفع الانقاض بواسطة جرافات ضخمة تنقل ردم المباني التي سويت بالارض الى شاحنات. وفي مدينة صور الساحلية في جنوب لبنان انتشلت فرق الاسعاف جثة من مجمع سكني عند مدخل المدينة الجنوبي وجثة اخرى من بين انقاض مركز تجاري عند المدخل الشمالي.

واكد وسام ضاهر مسؤول عمليات الدفاع المدني في صور ان عناصره انتشلوا جثة شابة في الـ16 من عمرها من تحت انقاض منزل في معروب (12 كلم شرق صور) مشيرا الى ان اربع جثث، من بينها جثث ثلاثة اطفال، ما تزال تحت ردم المنزل نفسه.

وفي قرية كفرا (20 كلم شرق صور) انتشلت عناصر الدفاع المدني جثتين من تحت الانقاض.

وفي صريفا جنوب صور تم انتشال سبع جثث الاثنين وامس الثلاثاء من بين انقاض منزل في وسط القرية كما اكد لوكالة فرانس برس عضو في المجلس البلدي.

وكانت 25 جثة قد انتشلت من تحت انقاض المنازل في صريفا غداة تعرضها في 19 تموز (يوليو) لقصف اسرائيلي مركز من الجو والبحر والبر.

وفي الخيام في القطاع الشرقي لجنوب لبنان انتشلت الاثنين جثة مختار البلدة من تحت منزله وفق الشرطة.

وفي قرية عيناتا في القطاع الاوسط قرب بلدة بنت جبيل معقل حزب الله في المنطقة الحدودية التي شهدت مواجهات ضارية بين مقاتلي حزب الله والجيش الاسرائيلي سبقه قصف مدمر، انتشلت فرق الاسعاف ثماني جثث من تحت الانقاض فيما تتواصل عمليات البحث.

كما اخرجت جرافات الحزب التقدمي الاشتراكي (بزعامة وليد جنبلاط) امس الثلاثاء جثث اربع مقاتلين من حزب الله في قرية كفرشوبا المجاورة وفق مصدر امني.

يذكر ان اعمال البحث بين الانقاض في القرى الحدودية التي تعرضت لقصف مدمر وشهدت مواجهات ضارية لم يبدأ بعد بسبب استمرار وجود عناصر للجيش الاسرائيلي.

وتشير اخر حصيلة اجريت قبيل وقف العمليات الحربية صباح الاثنين الى ان عدد الشهداء بلغ 1200 قتيل. ولا تشمل هذه الحصيلة الجثث المطمورة تحت الانقاض.

الجيش اللبناني ينتشر جنوب الليطاني خلال 48 ساعة بروحية حماية انجاز المقاومة وليس نزع سلاحها

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

ولم تنعقد امس جلسة مجلس الوزراء في دليل على عدم توافق المعنيين حتى عصر امس في الحكومة وحزب الله على خطة انتشار الجيش وكيفية التعامل مع سلاح المقاومة، في وقت ينتظر أن يبدأ الجيش اللبناني عملية الانتشار في غضون 48 ساعة بعد التمهيد لهذه الخطوة بإجتماع عقد في مقر قيادة الطوارئ الدولية في الناقورة، بين ضباط يمثلون الجيشين اللبناني والاسرائيلي بحضور قائد قوات الطوارئ الدولية في لبنان آلان بيللغريني، من دون أن يتخلل الاجتماع أي مصافحة بين الجانبين وأي جلوس الى طاولة واحدة..

وتمّ خلال الاجتماع التفاهم على أن تخلي قوات الاحتلال جميع النقاط التي احتلتها في الاراضي اللبنانية وتقوم بتسليمها الى «اليونيفيل» على ان تعقبها عملية انتشار للجيش في جنوب الليطاني.

ويترافق ذلك مع التأكد من الانسحاب الاسرائيلي الى الخط الازرق وهو انسحاب تواصل امس في صف الهوا ومرجعيون وكفركلا والقليعة.

وكان وزير الدفاع الياس المر ربط بين تسليح الجيش بالعتاد والسلاح والامكانات وزيادة عديده وبين الانتقال الى البحث لاحقاً في مصير سلاح المقاومة، وقال «اذا اصبح الجيش قادراً وقوياً ويملك الامكانات يمكن ان نقول للبنانيين ولاهل الجنوب هذا الجيش قمنا بتسليحه من اجل ان يكون قادراً على حمايتكم مثلما تفعل المقاومة واكثر».

وأوضح «ان الجيش سيتوجه الى الجنوب بروحية حماية إنجاز المقاومة وليس نزع سلاحها».

وشدد على «ان الامرة في الجنوب ستكون للحكومة اللبنانية وليس للقوات الدولية»، واكد «ان بين اهداف الانتشار التأكد من ان منطقة جنوب الليطاني لن يكون فيها وجود ومظاهر مسلحة»، نافياً «ان تكون مهمة الجيش هي مصادرة السلاح الفردي الموجود في كل بيت لبناني، وتوقع وصول القسم الاكبر من القوة الدولية خلال الايام العشرة المقبلة».

دبابات اسرائيلية تنسحب من الجنوب اللبناني باتجاه الاراضي الاسرائيلية

حزب الله يسبق الحكومة الى مساعدة النازحين العائدين

صور (لبنان) ـ من جهاد سقلاوي:

بدأ ناشطو حزب الله صباح امس الثلاثاء «ورشة عمل» في منطقة صور تشمل توزيع المساعدات ورفع الانقاض واجراء مسح للاضرار تمهيدا لاستئجار مساكن للمواطنين الذين دمرت منازلهم، وذلك بعدما اعلن الامين العام لحزب الله حسن نصرالله انه لن ينتظر الحكومة لبدء آلية اعادة الاعمار.

بالمقابل اعلنت الهيئة العليا للاغاثة الحكومية امس الثلاثاء انها ستبدأ «فورا» دفع مساعدات مالية لم تحدد قيمتها «لعائلات الشهداء والجرحى والمعوقين» من جراء الهجوم الاسرائيلي الواسع على لبنان.

وجاء في بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء ان رئيس الحكومة فؤاد السنيورة بصفته رئيس الهيئة العليا للاغاثة «قرر ان تبادر الهيئة فورا الى دفع مساعدة مالية لعائلات الشهداء والجرحى والمعوقين نتيجة العدوان الاسرائيلي الاخير».

وتتدفق مئات العائلات منذ اعلان وقف الاعمال الحربية صباح الاثنين على قرى الجنوب، ولا تجد احيانا كثيرة لدى وصولها الا كومة من الركام مكان منازلها.

ويعرض حزب الله على هؤلاء المنكوبين المساعدة لاعادة الاعمار او يقدم للعائلات التي تريد تولي الاعمار بنفسها مبلغ عشرين الف دولار كدفعة اولى، بحسب ما قال مسؤول في الحركة في صيدا لوكالة فرانس برس. وقال الامين العام لحزب الله حسن نصرالله الاثنين ان الحزب سيبدأ بمساعدة الناس في اعادة اعمار منازلها.

واضاف «لا نستطيع ان ننتظر الحكومة والآليات لانها ستستغرق بعض الوقت»، مضيفا سيتم «توزيع مبلغ مالي معقول على كل عائلة من النازحين (..) يساعدها على استئجار منزل لمدة سنة وعلى شراء اثاث لائق».

واعرب عن امله بالتمكن «خلال شهور قليلة من اعادة بناء المنازل التي هدمت».

وافاد نازحون شيعة ان مسؤولين في الحزب بدأوا منذ صباح الاثنين، وحتى قبل ان يتم بث كلمة نصرالله مساء، يجولون على مراكز اللاجئين ووزعوا مبالغ مالية لمساعدتهم على العودة.

وتوزعت فرق عديدة من الحزب في مناطق الجنوب والبقاع من اجل مسح الاضرار والحاجات.

ويقول مسؤول في حزب الله في المنطقة انه يشرف على فريق مؤلف من 150 عنصرا وصلوا الى مدخل مدينة صور ومعهم 30 شاحنة محملة بالمواد التموينية من سكر وارز وطحين ومعلبات وحليب اطفال وغيرها... لتوزيعها على السكان العائدين والذين بقوا في المنطقة.

واضاف المسؤول لوكالة فرانس برس «منذ بداية الاحداث كان عملنا يقضي بمساعدة النازحين من اهلنا في مدارس بيروت. انتقلنا بعد وقف اطلاق النار الى الجنوب».

وبدأ فريق هندسي تابع للحزب بمسح المنازل المدمرة والمتضررة. وقال المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته «اذا استطعنا ان نستأجر منازل للذين دمرت منازلهم سوف نفعل. وعندما ننتهي من عملية المسح التي يشرف عليها 60 مهندسا من حزب الله ينتشرون في قطاع منطقة صور (الذي يضم ستين قرية)، سوف نرفعها الى الامين العام حسن نصرالله».

وهناك فريق آخر يوزع المساعدات التموينية. وتعمل جرافات مؤسسة «جهاد البناء» التابعة لحزب الله على رفع الانقاض في بعض القرى التي دمرت فيها منازل مثل معروب والعباسية وحداثا وعيتا الشعب وكفرا وغيرها...

ويعمل فريق آخر على «انتشال الجثث من شهداء الحزب المقاومين في محاور عدة ويحضرون لعملية تشييعهم».

وتقول آمال (25 عاما) التي ترتدي التشادور وتعلق صورة نصرالله على صدرها، «نزور العائلات التي دمرت منازلها لنتمكن من معرفة عدد الشهداء ونرفعها بدورنا الى الامانة العامة لحزب الله لان الذين استشهدوا جميعهم اخوتنا واهلنا في القرى».

ويقول جعفر (35 عاما) الذي يعمل ضمن فريق مؤلف من 50 عنصرا يوزع مؤنا على القرى التي بدأ الاهالي يتوافدون اليها «امامنا الآن مقاومة اخرى. بعد ان هزمنا اسرائيل علينا ان نستوعب ما جرى لاهلنا الذين دمرت الطائرات منازلهم وسنعمل ما في وسعنا للتخفيف من هذه الكارثة».

ويقول ان هناك فرقا كثيرة توزعت ايضا في معظم ارجاء الجنوب لكي تحصي كل الاضرار «في المنازل او المزروعات والمصانع والمعامل والتي هي من مقومات صمود اهلنا في الجنوب».

وعند مدخل مدينة صور الساحلية، رفعت لافتات صفراء كتب عليها «لبنان الجميل الصغير هزم اسرائيل»، فيما وقف اكثر من ثلاثين شابا على الطرق المؤدية الى المدينة وقد ارتدوا قمصانا عليها صور نصرالله ورئيس المجلس النيابي نبيه بري يوزعون الحلوى على السيارات الواصلة الى المدينة محملة بالامتعة والفرش والعائلات.

في الطرف الاخر من المدينة، كانت مكبرات للصوت تبث خطبا للامين العام لحزب الله وتدعو للموت لاسرائيل وامريكا.

(أ ف ب)

النازحون ينتظرون العودة إلى قرى الجنوب المحتلة بعد مناشير اسرائيلية تحذّرهم من العودة قبل انتشار القوة الدولية

■ صور ـ «القدس العربي» ـ يو بي آي: في وقت استمرت مغادرة النازحين الجنوبيين من مختلف المناطق اللبنانية باتجاه بلداتهم وقراهم في الجنوب والضاحية لليوم الثاني بعد قرار وقف اطلاق النار، شهدت الطرقات الرئيسية مجدداً من صيدا باتجاه الزهراني ـ النبطية، والزهراني ـ صور، وعلى امتداد الطرقات الفرعية، كثافة في حركة السيارات والباصات التي تحمل الاف العائلات العائدة الى قراهم.

وكانت حركة السير، تتحرك بكثافة وببطء عند مناطق الجسور والمعابر التي استهدفها الطيران الاسرائيلي بالقصف الجوي والبحري خلال عدوانه.

واللافت أن عودة النازحين خرقها امس إلقاء الطائرات الاسرائيلية مناشير فوق منطقتي صور والنبطية تحذر الاهالي من العودة واخلاء المنطقة الى حين انتشار الجيش اللبناني والقوة الدولية.

وقد أحدث صوت الانفجار الذي أدى إلى فتح مستوعبة المناشير ذعرا بين السكان المتوترين، فتعالى صراخ الأطفال فيما هرع البعض الى الملاجئ ظنا أن الغارات الجوية قد تجددت.

وجاء في المناشير «سيبقى الوضع خطيرا في جنوب لبنان طالما أن الدولة اللبنانية لم تنشر قوات الجيش اللبناني والقوات الدولية على كامل أراضي جنوب لبنان. من أجل سلامتكم، نحذركم من عدم التوجه الى منطقة الجنوب الى ان يتم نشر القوات التي من المفروض أن تحافظ على أمنكم». وعلى الرغم من مناشدات المسؤولين والنصائح بالتروي والحذر، كانت وتيرة العودة أسرع من الانسحاب الإسرائيلي، حيث انتظر العائدون على مشارف القرى المحتلة اكتمال انسحاب الجنود الإسرائيليين لدخولها وتفقد منازلهم.

وقال لطف الله ضاهر انه انتظر وشقيقه عند مدخل قريتهما القليعة «فيما كان المشاة الاسرائيليون ينسحبون من بين المنازل ويتقدمون جنوبا باتجاه الاراضي الاسرائيلية».

واوضح ضاهر أن الهدوء كان مسيطرا، «وما ان انسحب آخر جندي اسرائيلي، حتى صاح أحد المسنين من الذين كانوا قد رفضوا المغادرة (ذهبوا، ذهبوا) ودخلنا القرية، وتوجهنا الى منازلنا لتفقدها».

وكان ضاهر ضمن مجموعة المدنيين التي انسحبت مع قافلة القوة الأمنية اللبنانية من ثكنة مرجعيون في الأسبوع الماضي، وقرر العودة الى قريته بعد إعلان سريان وقف إطلاق النار صباح الاثنين تطبيقا لقرار مجلس الأمن الدولي 1701 الذي تم تبنيه بالاجماع يوم الاحد. وذكرت مصادر أمنية لبنانية ان الجيش الاسرائيلي سحب مشاته ودباباته من منطقة حولا وتلة العباد وتلة العويضة وتل نحاس وبرج الملوك والقليعة، وشوهدت 40 دبابة وآلية إسرائيلية تتجه من المنطقة الى مستوطنة مسكافعام.

ولفتت المصادر الى تجمع قرابة 25 آلية إسرائيلية مدرعة، من ضمنها كاسحات ألغام، في منطقة مارون الراس. وحث بيللغريني على الاسراع في إرسال تعزيزات دولية «للحيلولة دون تجدد العمليات الحربية والحفاظ على مضمون القرار 1701».

وشدد على ان «الوضع حذر، والذي ينهي هذا الحذر هو فقط نشر القوة الدولية والجيش اللبناني».

وذكرت القوة الدولية في بيان أنها نفذت عدة دوريات ليل أمس وصباح اليوم في منطقة عملياتها «لتقييم الوضع على الأرض ورصد وقف الاعتداءات».

وشدد البيان على أنه لم يبلغ «عن أي أحداث أو خروق للاتفاقية في منطقة عمل القوة الدولية حتى الساعة الواحدة ظهرا بالتوقيت المحلي.. وقد توقف الطرفان عن إطلاق النار ولم تتم أي محاولات لاحتلال أراض إضافية». وفي موازاة الانسحاب البري وعودة النازحين، لم يغب الطيران الإسرائيلي عن أجواء جنوب لبنان، كما استمرت قطع البحرية الإسرائيلية في الإبحار في المياه اللبنانية، خصوصا قبالة شواطئ الجنوب من صيدا إلى الناقورة.

وأحصى مصدر لبناني عودة 15,000 نازح الى مناطق صور والنبطية وبنت جبيل، في القطاعين الغربي والأوسط من الجنوب. كما واصلت وكالات الأمم المتحدة المعنية بالخدمات الإنسانية واللجنة الدولية للصليب الأحمر تقديم المساعدات لقوافل العائدين، على المستويات الغذائية والصحية والإغاثية.

وفي منطقة النبطية، أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية أن قنبلة عنقودية انفجرت في بلدة زوطر الغربية القريبة ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجراح.

وواصل فوج الهندسة في الجيش اللبناني إزالة القنابل العنقودية في مدينة النبطية وقراها افساحا في المجال امام عودة النازحين.

وفي مدينة بعلبك الشرقية، تم تفجير صاروخ من مخلفات الغارات الإسرائيلية على المدينة القريبة من الحدود السورية.

نازحون عائدون الى ديارهم سيرا على الاقدام بعد ان شردوا عدة اسابيع بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان